# الملك الأمجد بهرام شاه بن فروخ شاه الأيوبي صاحب بعلبك ( ٥٧٨-٦٢٦هـ/ ١١٨٢-١٢٢٨م )
# دراسة في حياته السياسية والإدارية


**د. كامل اسود قادر**
**جامعة صلاح الدين/ اربيل**
**كلية التربية الأساس**
**قسم العلوم الاجتماعية**



**الملخص:**

**يعد الملك الأمجد مجد الدين بهرام شاه بن فروخ شاه ( ت ٦٣٨هـ/ ١٢٣٠ م ) صاحب بعلبك من الملوك الأيوبيين الأكفاء الذين شاركوا في تثبيت دعائم السلطة الأيوبية و ساهموا مساهمة فعالة في إدارة و تسيير المدن التي كانت خاضعة لسيطرة الدولة الأيوبية ومن بينها مدينة بعلبك ، التي حكمها لمدة(٤٩عاماً) وجعلها مملكة مستقلة .**

**يهدف البحث إلى معرفة و دراسة حياة الملك الأمجد بهرام شاه بن فروخ شاه من الناحية السياسية و الإدارية و العسكرية و كيفية إدارته و حكمه لمدينة بعلبك في عصر السلطان صلاح الدين الأيوبي وفي عصرخلفائه ، كذلك يهدف البحث إلى معرفة دوره و مشاركته في حروب الدولة الأيوبية ضد الصليبيين .**

**تناولنا في هذا البحث إسمه و لقبه و مولده و نشأته و صفاته و أساتذته ، بعدها تطرقنا إلى كيفية تسلمه حكم مدينة بعلبك بعد وفاة والده فروخ شاه سنة ( ٥٧٨ هـ / ١١٨٢ م ) ، ثم درسنا علاقاته الداخلية و الخارجية ، و ألقينا نظرة على علاقاته مع العلماء و الأطباء و الشعراء ، كذلك تطرقنا إلى آثاره العمرانية، و أخيراً تناولنا بالبحث و الدراسة اجباره في التنازل عن مُلكِ مدينة بعلبك و كيفية قتله في مدينة دمشق سنة(٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م).**


## المقدمة

**شهد العصر الأيوبي(٥٦٧-٦٤٨هـ/١١٧١-١٢٥٠م) بروز العديد من القادة و الأمراء الأيوبيين الذين اضطلعوا بدور بارز و هام في إدارة تلك الدولة من الناحية السياسية و العسكرية، لذلك فإن البحث و الدراسة في حياة الملوك و الشخصيات الأيوبية ، سوف يسهم و يساعد على إلقاء الضوء على الجوانب المهمة من تاريخ تلك الأسرة العريقة، نظراً لقيام أولئك الملوك و القادة من نشاط سياسي و عسكري ظاهر خلال قيامهم بإدارة البلاد التي حكموها، كذلك قيامهم بدور بارز في الجهاد ضد الصليبيين، فضلاً عن حبهم للعلم و الأدب و رعايتهم للعلماء و الشعراء و الأدباء، علاوةً على تشجيعهم للمجالس الأدبية ، ومن هذا المنطلق وقع الاختيار على دراسة حياة إحدى الشخصيات الأيوبية وهو الملك الأمجد بهرام شاه بن فروخ شاه الأيوبي صاحب بعلبك .**

**وقد وقف وراء الاختيار لدراسة حياة الملك الأمجد بهرام شاه دوافع عدَّة منها لبيان سيرته و نشاطاته السياسية و الإدارية في بعلبك ، كذلك إظهار دوره في الجهاد ضد الصليبيين ، فضلاً عن علاقته و رعايته للعلماء و الشعراء و الأدباء ، فقد كان الملك الأمجد بهرام شاه بحق من الملوك الأيوبيين الذين برعوا و أبدعوا في فن إدارة مدينة بعلبك**

طيلة السنوات ال٤٩ الطوال التي قضاها في خدمة مدينته و أهلها ، فقد أحب الملك الأمجد تلك المدينة و أهلها، و أحبوه، فقد حول قصره في المدينة إلى بلاط كان يرتادهُ العامة من الناس إضافةً إلى الشعراء و الفقهاء و الكُتاب و الأطباء .

يتكون البحث من ستة مباحث رئيسة، فقد تناول المبحث الأول سيرة الملك الأمجد بهرام شاه ، وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى علاقاته الداخلية و الخارجية أما المبحث الثالث فقد تناول علاقاته مع العلماء، بينما تركز المبحث الرابع على آثاره العمرانية في بلاد الشام، في حين ركز المبحث الخامس على إجباره في التنازل عن ملك بعلبك، وفي المبحث السادس وهو الأخير يختتم القول بموضوع وفاته.

أما مصادر البحث فهي كثيرة و متنوعة ، ولعل أهم تلك المصادر، كتاب(الكامل في تاريخ )لابن الأثير المتوفي سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م )، و كتاب ( مرأة الزمان ) لسبط ابن الجوزي )(المتوفي سنة ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م )،وكتاب ( مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ) لابن واصل ( المتوفي سنة ٦٩٧هـ / ١٢٩٧م ) و( كتاب شفاء القلوب في مناقب بني أيوب ) للحنبلي المتوفي (سنة ٨٧٦هـ / ١٤٧١ م ) .

و أختتم البحث بذكر أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها من خلال البحث .

## اولاً: سيرة الملك الأمجد بهرام شاه بن فروخ شاه

### أ/ اسمهُ ولقبهُ

هو بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي[١]. اشتهر بلقب الملك الأمجد مجد الدين أبو المظفر[٢]. كما لقب أيضاً بصاحب بعلبك[٣].

ينتسب بهرام شاه إلى الأسرة الأيوبية التي هي كوردية الأصل بحسب روايات معظم المصادر التاريخية الأساسية[٤].

### ب/ ولادتهُ ونشأتهُ:

أما عن ولادتهِ فأن المصادر التاريخية لا تذكر شيئاً عن بدايات حياتهِ الأولى وأغفلت تلك المصادر التاريخية التطرق إلى سنة ولادتهُ، فبقيت ولادتهِ مجهولة[٥]، إلا انهُ ومن خلال استقراء المصادر التاريخية المعاصرة لتلك

---

[١] ابو الفداء، المختصر في أخبار البشر، تحقيق: محمد زينهم عزب، القاهرة: د.ت،ج٣،ص١٨٠؛ الذهبي، تاريخ الأسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، بيروت:٢٠٠٣م، حوادث سنوات (٦٢١-٦٣٠ه)،ص٣٠٥-٣٠٦؛ العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، الكويت:١٩٦٦،ج٥،ص١١٠؛ المقريزي، السلوك لمعرفة الدول و الملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، بيروت:١٩٩٧،ج١،ص٣٥٩؛ الحنبلي، شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، تحقيق: مديحة الشرقاوي، بور سعيد:١٩٩٦،ص٢٨٥.

[٢] ابن خلكان، وفيات الاعيان ، تحقيق: يوسف علي الطويل و مريم قاسم الطويل، بيروت،١٩٩٨،ج٢،ص٢٥٣؛ ابن الفوطي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: مهدي النجم، بيروت،٢٠٠٣، ص٣٧-٣٨؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم القرقسوسي، بيروت ١٩٩٢، ج٢٢،ص٣٣٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دمشق،١٩٩١،ج٧،ص٢٢٢.

[٣] النويري، نهاية الأرب في فنون الادب، تحقيق: نجيب مصطفى فواز وآخرون، بيروت،،ج٢٩ ،ص٧٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام حوادث سنوات٦٢١-٦٣٠، ص٣٠٦؛ الكتبي، فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: إحسان عباس، بيروت،،ج١،ص٢٤٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم لهُ وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، بيروت،١٩٩٢،ج٦،ص٣٦١.

[٤]ابن الأثير، التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية (بالموصل)، تحقيق: عبد القادر احمد طليمات، القاهرة،١٩٦٣م،ص١٩؛ الكامل في التاريخ، بيروت،١٩٧٨،ج٩، ص١٠١؛ ابن شداد، النوادر السلطانية، تحقيق: أحمد أيبش، دمشق،٢٠٠٥،ص٣٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان،ج١،ص٢٥٣؛ منذر الحايك، العصر الأيوبي، قرن من الصراعات الداخلية، دمشق، ٢٠١١، ص٢٧-٢٨.

[٥] ينظر: ابو شامة، الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، بيروت،٢٠٠٢، ج٣،ص٨٣؛ ابن واصل، مفرج الكروب في اخبار ايوب، تحقيق: حسنين محمد ربيع، القاهرة: ١٩٧٢، ج٤،ص٢٨٤-٢٨٥.

الفترة، لانستبعد أن الأمجد كان في مقتبل العمر، أي في حدود الثامنة عشرة من عمره، وبذلك تكون ولادتهُ قريبة من سنة ٥٦٠ه/ ١١٦٤م، لأن وفاة والده فروخ شاه كان في سنة ٥٧٨ه/ ١١٨٢م، كما سنذكر ذلك في الصفحات القادمة.

وقد نشأ الملك الأمجد بهرام شاه في دمشق وبعلبك في كنف والده، ودرس كعادة أبناء الملوك والسلاطين على يد كبار علماء العصر، وتربى على الأدب واللغة والشعر، واستفاد من الأساتذة الذين كانوا يدّرسون في مدرسة والده المعروفة بالمدرسة الفروخشاهية[٦] في دمشق[٧].

ومن أكثر الذين استفاد منهم الملك الأمجد بهرام شاه، هو العالم الكبير الفقيه واللغوي الشاعر تاج الدين ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي المتوفي سنة( ٦١٣ه/ ١٢١٦م)[٨]، الذي ترك بغداد وذهب إلى دمشق وأقام بها، وأصبح من خواص عز الدين فروخ شاه ومن بعده اختص بولده الملك الأمجد بهرام شاه، وكان ابو اليمن عالماً في علم القراءات والروايات وعلم النحو واللغة، وكانت تجمعه علاقة حسنة وحميمة مع الملك الامجد بهرام شاه، إذ ان الرسائل كانت جارية بينهما شعراً[٩]، فمن ذلك ماكتبه تاج الدين ابو اليمن، عندما تم تنصيب الملك الأمجد ملكاً على بعلبك، إذ لم ينسَ تلك العلاقة بينهما وكتب اليهِ هذهِ الابيات:

لاتضجرنكم كتبي وإن كثرت — فإن شوقي أضعاف الذين فيها
والله لو ملكت كفي مسالمة — من الليالي التي حظي يحاكيها
لما تصرَّم لي في غير داركم — عمر ولا مَتّ إلاّ في نواحيها[١٠]

فأجابه الملك الأمجد وكتب اليه بخطه:

إنا لتتحفنا بالأنس كتبكم — وإن بعدتم فإن الشوق يُدنيها
وكيف نضجر منها وهي مذهبةٌ — من وحشة البين لوعات نعانيها
فإن وصفتم لنا فيها اشتياقكم — فعندنا منكم أضعاف مافيها
سَلُوا نسيم الصَّبا تهدي تحيتنا — اليكم فهو يدري كيف يهديها[١١]

والجدير بالذكر ان صاحب الترجمة له ديوان شعر مطبوع[١٢].

### ج – صفاتهُ وأخلاقهُ :

إجتمعت في شخصية الملك الأمجد الفضائل والصفات الحميدة، الأمر الذي أدى إلى أن يكون له مكانة مرموقة لدى السلاطين والملوك الايوبيين، وأيضاً لدى العامة والخاصة من الناس، لما عرف عنه من العلم والشجاعة والفضل

---

[٦] المدرسة الفروخشاهية: تنسب المدرسة الى فروخ شاه بن شاهنشاه بن نجم الدين ايوب، صاحب بعلبك الذي قام ببنائها، وتقع بالجزء الشمالي في دمشق. ينظر: النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، بيروت، ١٩٩٠، ج١، ص٤٣١-٤٣٢.

[٧] النعيمي، الدارس،ج١، ص٤٣١-٤٣٢.

[٨] ابن الأثير، الكامل،ج٩، ص٣١٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: مكتب التحقيق، بيروت:١٩٩٨،ج٣،ص٥٦؛ ابو الفداء، المختصر،ج٣،ص١٤٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج٦،ص١٩١.

[٩] سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تحقيق:كامل سليمان الجبوري، بيروت،٢٠١٣،ج١٤، ص٥٧١؛ ابو شامة، تراجم رجال القرنين السادس والسابع، المعروف (الذيل على الروضتين)، وضع حواشيه وعلق عليه ابراهيم شمس الدين، بيروت،٢٠٠٢، ص١٤٢؛.

[١٠] سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان،ج١٤،ص٥٧٢؛ وينظر أيضاً:الكتبي، فوات الوفيات،ج١،ص٢٢٧.

[١١] سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان،ج١٤،ص٥٧٢؛ وينظر أيضاً:الكتبي، فوات الوفيات،ج١،ص٢٢٧.

[١٢] ؛الملك الأمجد، ديوان الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه الايوبي، دراسة وتحقيق: ناظم رشيد، بغداد ١٩٨٣م؛ وينظر أيضاً: ابن كثير، البداية، ج١٣،ص٩٩.

والتقدير، حيث وصفهُ المؤرخ الحنبلي أحسن وصف قائلاً: (( وكان أديباً فاضلاً شاعراً محسناً جواداً كاتباً ممدحاً، وهو أشعر بني أيوب وشعرهُ مشهور))[١٣].

وأدلى ابن واصل بدلوهِ فيما يتصل بهِ قائلاً: (( كان الملك الأمجد ملكاً جليلاً فاضلاً متأدباً، يحب العلماء والفضلاء والشعراء وأهل الأدب، ويجيزهم بالجوائز الكثيرة، وكان يقول الشعر الجيد البديع الذي يضاهي به شعر شعراء عصره المجيدين، ولم يكن في بني أيوب أشعر منهُ)) [١٤].

وقال بشأنهِ المؤرخ الكتبي: (( وكان أديباً فاضلاً شاعراً له ديوان شعر موجود بأيدي الناس)) [١٥].

**د- أولادهُ:**

اشارت المصادر إلى أسماء عدد من أبنائه، إلاّ إن تلك المصادر لم ترد ترجمة لحياتهم، باستثناء بعض الاشارات التي جاءت في سياق الحوادث السياسية التي شهدتها بلاد الشام في تلك الفترة، فقد ذكر المؤرخون، ولدهُ الملك السعيد معين الدين نور الدولة شانشاه[١٦]، والملك المظفر تقي الدين عمر الذي توفي سنة٦٣٨ه/١٢٤٠م، بأرض نوى[١٧]، ثم نقل إلى دمشق، ودفن في تربته التي بناها في دمشق[١٨]،كما عرف بنظمهِ للشعر كأبيهِ، في حين أشار المؤرخ ابن أبي أيبك الدواداري إلى ولد آخر للملك الأمجد اسمهُ الملك المنصور ابراهيم، دون التطرق إلى سنة وفاتهِ، حين قال: (( ومن ذرية الملك الأمجد بهرام شاه، ولدهُ الملك المنصور ابراهيم)) [١٩]، إضافةً إلى ما سبق كان للملك الأمجد بهرام ابن آخر لم تتطرق المصادر إلى اسمهِ وسنة وفاتهِ سوى أنهُ تواطأ مع الملك العزيز فخر الدين عثمان بن الملك العادل المتوفي سنة٦٣٠ه/١٢٣٢م، وكتب إليهِ يدعوهُ للإستيلاء على بعلبك ووعدهُ بتقديم المساعدة إليهِ، وعندما علم الملك الأمجد بذلك قام بخنق ولدهِ، وقيل بنى عليهِ بنياناً جزاءً لخيانتهِ[٢٠].

أما بخصوص بنات الملك الأمجد بهرام شاه، فينفرد المؤرخ ابن نظيف الحموي بالإشارة إلى إحدى بناتهِ في سياق ذكرهِ لحوادث سنة٦٢٣ه/١٢٢٦م، وعندما وصل الملك الأمجد بهرام شاه إلى دمشق لتقديم التهاني للملك المعظم عيسى بن الملك العادل بمناسبة شفائهِ من مرضهِ، وعقد قران ابنتهِ من أحد الملوك الأيوبيين حيث قال: (( وفيها ورد الملك الأمجد صاحب بعلبك لهناء المعظم بعافيتهِ وكتب مهر ابنتهِ على الملك المغيث بن الملك العادل وكان عظيماً وكل هذا وقاضي الممالك حاضر))[٢١]. وتجدر الإشارة إلى أن ذلك المؤرخ لم يتطرق إلى اسمها أو إلى سنة وفاتها.

---

[١٣] شفاء القلوب،ص٢٨٥؛ وينظر أيضاً: الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج٢٢، ص٣٣٠.

[١٤] مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، ج٤، ص٦٢٧.

[١٥] فوات الوفيات،ج١،ص٢٢٦؛ وينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث سنوات(٦٢١-٦٣٠ه)، ص٣٠٦.

[١٦] ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٩٨؛ الحنبلي، شفاء القلوب، ص٣٨٩؛ الزبيدي، ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دمشق، ١٩٦٩، ص٥٠.

[١٧] نوى: بليدة من أعمال حوران بينها وبين دمشق منزلان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٥،ص٣٠٦.

[١٨] ابو شامة، ذيل الروضتين، ص٢٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات سنوات(٦٣١-٦٤٠ه)، ص٢١؛ ابن دقماق، نزهة الأنام في تاريخ الإسلام، تحقيق: سمير طبارة، بيروت، ١٩٩٩، ص١٤٢.

[١٩] كنز الدرر وجامع الغرر( المسمى الدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب)، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور، القاهرة،١٩٧٢م، ج٧، ص٢٠٦.

[٢٠] سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٥، ص٦٦-٦٧؛ الحنبلي، شفاء القلوب، ص٢٧٥-٢٧٦.

[٢١] التاريخ المنصوري، تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان، تحقيق: ابو العيد دودو، دمشق، (د.ت)، ص١٣٣.

**٥- تسلمهُ ملك بعلبك[٢٢]**

**تتفق جميع المصادر التاريخية على أن الملك الأمجد بهرام شاه عيّن ملكاً على مدينة بعلبك بعد وفاة والده عز الدين فروخ شاه في سنة٥٧٨ه/١١٨٢م، وكان تعيينهُ من قبل السلطان صلاح الدين الأيوبي عمّ أبيه، وأشار المؤرخون إلى ذلك بقولهم: (( توفي عز الدين فروخ شاه بن أيوب، ووصل خبرهُ بذلك إلى السلطان فأمّر ولده الملك الأمجد بهرام شاه على بعلبك وأعمالها...)) [٢٣]، واستمر الملك الأمجد في حكم بعلبك مدة ٤٩ سنة[٢٤]. ويبدو أنهُ كان من اليوم الذي تسلم بعلبك ظل مخلصاً للأيوبيين الحاكمين لدمشق[٢٥].**

**وكان لمدينة بعلبك مكانة كبيرة في قلب الملك الأمجد، فقد أحب تلك المدينة والتي تعتبر من أطيب مدن الشام، فبنى بقلعتها برجين أحدهما في الركن الجنوبي الغربي سنة ٦١٠ه/ ١٢١٣م، والثانية في الركن الشمالي الغربي من القلعة سنة ٦٢١ه/١٢٢٤م، إضافةً إلى بعض الاستحكامات العسكرية الأخرى[٢٦].**

**ثانياً: علاقة الملك الأمجد بهرام شاه الداخلية والخارجية.**

**١- علاقاتهُ الداخلية**

**حرص الملك الأمجد بهرام منذ تسلمهِ مقاليد الحكم في بعلبك على إقامة علاقات طيبة وودية مع جميع السلاطين والملوك الأيوبيين الذين حكموا بلاد الشام والعالم الإسلامي، وسوف نتناول علاقاته الداخلية في محورين الأول: مع السلطان صلاح الدين الأيوبي والثاني: مع خلفاء السلطان صلاح الدين.**

**أ: علاقتهُ مع السلطان صلاح الدين الأيوبي.**

**يظهر من خلال سرد الحوادث التاريخية أن الملك الأمجد بهرام شاه كانت تجمعهُ علاقات طيبة جداً واحترام وتقدير مع السلطان صلاح الدين الايوبي، مما يثبت ذلك ان السلطان صلاح الدين زارهُ أكثر من مرة، فبعد سنة من حكم الملك الأمجد بهرام شاه( بعلبك) زاره السلطان أثناء رجوعهِ إلى دمشق في سنة ٥٧٩ه/١١٨٣م[٢٧]، وزاره ثانية في سنة ٥٨٠ه/١١٨٤م، عندما كان ذاهباً إلى الموصل وتفقد أحوالها، حيث مرض عماد الدين الكاتب الذي كان بصحبة السلطان في تلك الزيارة، وتخلف في بعلبك، وسار السلطان الى حمص ثم إلى حماه، وكان القاضي الفاضل بدمشق في ذلك الوقت فأرسل إليهِ الطبيب الحكيم بن مطران[٢٨]، فذهب الى بعلبك وتولى علاج العماد الكاتب، وجاء القاضي الفاضل بنفسهِ إلى بعلبك وواساه في مرضهِ الى أن برىء منهُ ولحق بالسلطان بحماه، وعاد القاضي الفاضل الى دمشق[٢٩]. وقام السلطان صلاح الدين بزيارتهِ الثالثة إلى مدينة بعلبك وملكها الأمجد بهرام شاه سنة ٥٨٤ه/١١٨٨م، أثناء ذهابهِ لفتح**

---

[٢٢] بعلبك: مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام بينها وبين دمشق ( إثنا عشر فرسخا) ((حوالي ٧٢كم)) من جهة الساحل ولها قلعة عظيمة فيها مقام إبراهيم الخليل ( عليه السلام). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، بيروت: ١٩٩٥م، ج١، ص٤٥٣.

[٢٣] ابو شامة، الروضتين، ج٣، ص٨١؛ ابن واصل، مفرج الكروب، ج٣، ص١٢٤؛ ابو الفداء، المختصر، ج٣،ص٨٤؛ ابن كثير، البداية، ج١٢، ص٢٤١؛ الحنبلي، شفاء القلوب، ص٢٨٥.

[٢٤] ابن واصل، مفرج الكروب،ج٤،ص٢٨٥؛ ابو الفداء، المختصر، ج٣، ص١٨٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج٦،ص٣٦١؛ الحنبلي، شفاء القلوب، ص٣٠٤.

[٢٥] ينظر: ابن واصل، مفرج الكروب، حوادث سنوات ٥٩٩، ٦٠٣، ٦٠٦، ٦١٨، ٦٢٣ه.

[٢٦] سوبرنهيم، مادة قلعة بعلبك، دائرة المعارف الإسلامية، إعداد وتحرير: احمد الشنتناوي وآخرون، القاهرة: ١٩٣٣م، ج٧، ص٣٦١.

[٢٧] ابو شامة، الروضتين،ج٣،ص١١٩؛ وينظر: ابن واصل، مفرج الكروب،ج٢،ص١٤٨.

[٢٨] الحكيم بن مطران: اسمهُ موفق الدين ابو نصر أسعد ابن أبي الفتح الياس بن جرجس المطران، وكان سيد الحكماء والعلماء وكان عالماً في علم صناعة الطب وعملها، ولد ونشأ بدمشق وكان نصرانياً وأسلم، وخدم السلطان صلاح الدين وكان لهُ منزلة كبيرة عندهُ، حتى كان لا يفارقه في سفرٍ أو حضر، توفي سنة ٥٨٧ه/١١٩١م بدمشق. ينظر: ابن أبي أصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ضبطه وصححه ورفع فهارسه: محمد باسل عيون السود، بيروت، ١٩٩٨، ص٦٠٣-٦٠٩.

[٢٩] ابو شامة، الروضتين،ج٣، ص١٤٤-١٤٥؛ ابن واصل، مفرج الكروب،ج٢،ص١٦٤؛ ابن كثير،ج١٢، ص٢٤٤.

مدينة بغراس[٣٠]. وذكر ذلك ابن شداد قائلاً (( وسار- رحمة الله عليهِ- على طريق بعلبك حتى أتى بعلبك، وأقام بمرجها ودخل إلى حمّامها، وسار منها حتى أتى محروسة دمشق وكان يوماً مشهوداً))[٣١]. ومن هذهِ الزيارة يتبين مدى حب وتقدير السلطان للملك الامجد بهرام شاه.

**ب: علاقاتهُ مع الملوك والأمراء الأيوبيين بعد وفاة السلطان صلاح الدين.**

بعد وفاة السلطان صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٩ه/١١٩٣م، دبّ النزاع، واستشرى الخلاف بين ابناء صلاح الدين وإخوتهِ حول الحكم واضطربت أحوال الدولة[٣٢]، وفي النهاية استطاعوا إنهاء خلافاتهم بعد اجتماع الملوك الأيوبيين في دمشق سنة٥٩٠ه/١١٩٣م. وأدوا اليمين، وكتبوا مقررات ذلك الاجتماع، وكانت مقررات حاسمة لحل الخلافات، ومن جملة ما تضمنت مقرراتهم ما ذكره المؤرخ ابن واصل بقولهِ: (( أن الملك الأمجد بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه، والملك المجاهد أسد الدين شيركوه يكونان مؤازرين للملك الأفضل -صاحب دمشق- وتابعين لهُ، وأن الملك المنصور- صاحب حماه- يكون في حيز الملك الظاهر- صاحب حلب- ومؤازراً لهُ)) [٣٣].

ويبدو ان الملك الامجد بهرام شاه رضي بذلك القرار لأنهُ لم يكن يريد أن تتفرق كلمة وأواصر العلاقة بين ملوك بني أيوب في تلك الظروف التي كانت تمر بها الدولة الايوبية، فأصبح تابعاً وطائعاً للملك الافضل علي – صاحب دمشق- ومنفذاً لأوامره، وأشار إلى ذلك الكاتب العماد الأصفهاني بقولهِ: (( وصل صاحب بعلبك الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه بن فروخ شاه بن أيوب طائعاً، وللأمر الأفضلي تابعاً، فأدناه وأجناه وأحبهُ وحباه، وأسناه وأسماه، وآواهُ وآساه، فتأكدت بينهما القرابة المتشجة، وتشبكت اللحمة المنتسجة، وتمهدت الآصرة المتزجة وتفتحت أبواب الألفة المرتجة، وتوافوا على التوافق، وتصادفوا على التصادق وتعاقدوا على ترك التقاعد))[٣٤].

أما علاقتهُ بالملك العادل( ت٦١٥ه/١٢١٨م) فيبدوا أن علاقتهُ كانت حسنة وودية ، فعندما فقد الملك الأفضل علي نفوذه في دمشق والمناطق المجاورة لها، وبالتالي خسر ولاء الامراء التابعين له، عند ذلك بدأ الملك الامجد بهرام شاه يتقرب الى الملك العادل الذي اصبح مسيطراً على زمام الامور في بلاد الشام من خلال تقديم الدعم والقوات للملك العادل[٣٥].

وفي عهد السلطان الكامل(ت ٦٣٧ه/١٢٣٩م) كانت أهواء الملك الأمجد بهرام شاه مع الملك المعظم عيسى بن أبي بكر العادل(ت٦٢٤ه/١٢٢٦م) صاحب دمشق ضد أخويهِ الكامل والأشرف وكان الوحيد من البيت الأيوبي الذي وقف إلى جانبه عندما قام المعظم عيسى في سنة ٦٢٣ه/١٢٢٥م بمحاصرة مدينة حمص لان صاحبها الملك المجاهد أسد الدين شيركوه(ت٦٣٧ه/١٢٣٩م) كان حليفاً للملك الأشرف بن الملك العادل[٣٦].

---

[٣٠] بغراس: مدينة في لحف جبل اللكام بينها وبين انطاكية أربعة فراسخ(٢٤كم) على يمين القاصد الى انطاكية من حلب، وكانت بيد الصليبين، فتحها السلطان صلاح الدين سنة ٥٨٤ه/١١٨٨م، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١،ص٤٦٧.

[٣١] النوادر السلطانية،ص١٧٨؛ ينظر ايضاً: ابن واصل، مفرج الكروب،ج٢،ص٢٧١؛ ابن كثير، البداية، ج١٢،ص٢٥٥.

[٣٢] حول تلك الخلافات ينظر: ابن الأثير، ج٩،ص٢٢٦ ،٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٥؛ ابن واصل، مفرج الكروب، ج٣، ص١٠-١٣، ص١٤-١٥، ص٢٦-١٧.

[٣٣] مفرج الكروب،ج٣،ص٣١-٣٢؛ وينظر ايضا: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٦،ص١٧؛ محمد سهيل طقوش، تاريخ الايوبيين في مصر وبلاد الشام وإقليم الجزيرة، بيروت١٩٩٩، ص٢٣٢.

[٣٤] الفتح القسي في الفتح القدسي، دار المنار ،القاهرة :٢٠٠٤، ص٢٢٩-٣٣٠.

[٣٥] ابن واصل، مفرج الكروب، ج٣،ص١٤١-١٤٢؛ ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، تحقيق: حسن محمد الشماع، البصرة، ١٩٦٧، مج٤،ج٢،ص٢٥٠.

[٣٦] ابن واصل، مفرج الكروب، ج٣،ص١٧٦-١٧٧.

وأشار بعض المؤرخين إلى عمق العلاقة وأواصر المحبة والاحترام بين الملك الأمجد والمعظم عيسى حيث أوردوا إنهُ كان:(( يحبه ويحترمهُ ويقبل يدهُ))[٣٧].

**٢: علاقاته الخارجية( دوره في الحروب الصليبية).**

كان الملك الأمجد بهرام شاه من القادة البارزين في الميدان العسكري وواحداً من أبطال المسلمين في الحروب الصليبية، وذلك لمشاركة في الكثير من المعارك التي خاضها الايوبيون ضد الصليبين، وله مواقف عظيمة في صد غارات الصليبين على بلاد الشام ومصر.

ففي سنة ٥٨٥هـ/١١٨٩م عندما تحقق السلطان صلاح الدين من دخول الألمانين إلى بلاد الأرمن وقربهم البلاد الشامية، وشاور أمراءه فيما يصنع فوقع الأتفاق على تيسير بعض العساكر إلى طريقهم لمنعهم من الوصول إلى مدن بلاد الشام فكان الملك الأمجد بهرام شاه من الملوك الأيوبيين الذين ذهب إلى بلاد الشام لوقف زحف العدو الصليبي[٣٨].

ومن المعارك المهمة التي شارك فيها الملك الامجد بهرام شاه مع السلطان صلاح الدين وأبلى فيها بلاءً عظيماً معركة (برج الذبان) [٣٩]، عند ميناء عكا سنة ٥٨٦هـ/١١٩٠م، وأشار إلى ذلك الكاتب العماد الأصفهاني بقولهِ: (( وقدم الملك الأمجد مجد الدين بهرام شاه بن فرخشاه صاحب بعلبك، وقد استصحب غلمانهِ الأكاريش ومماليكهِ الترك، وكان لذلك اليوم رونق وصفاء لم يشبه رنق...)) [٤٠].

وفي سنة٥٨٧ه/١١٩١م وضمن معارك عكا خرج الصليبيون وهاجموا قوات اليزك[٤١] والسواحل وجرى بينهم معركة شرسة، قتل فيها من العدو جماعة كثيرة[٤٢]. وكان للملك الأمجد بهرام شاه دور مشرف في تلك المعركة، حيث هبَّ كالليث الشجاع للذود عن أرض المسلمين، وذكر لنا العماد الأصفهاني دور الملك الأمجد في تلك المعركة قائلاً: (( وقد نوى بالمشركين الفتك ولسترهم الهتك ولدمائهم السفك...)) [٤٣]، فانتصر عليهم مع جيوش السلطان صلاح الدين انتصاراً باهراً، وعاد بعد ذلك إلى بعلبك ظافراً منتصراً.

أما في حصار يافا سنة ٥٨٨ه/ ١١٩٢م، فكان للملك الأمجد بهرام شاه أيضاً مشاركة فعالة فيها، حيث أصيب أحد قادتهِ واسمهُ ختلج والي بعلبك بنشاب في عينهِ[٤٤].

وفي شعبان سنة(٥٨٨ه/١١٩٢م) عقدت هدنة بين المسلمين والصليبين في الرملة مدتها ثلاث سنوات وثمانية أشهر وتضمنت احتفاظ الصليبين بالشريط الساحلي من حيفا إلى صور، والسماح للصليبين بزيارة القدس[٤٥]، وكان الملك الأمجد بهرام شاه من ضمن الأمراء الذين وقعوا تلك الهدنة[٤٦].

---

[٣٧] الحنبلي، شفاء القلوب، ص٣٠٣؛ النعيمي، الدارس،ج١،ص١٢٧-١٢٨.

[٣٨]الأصفهاني، الفتح القسي، ص٢١٠؛ ابن واصل، مفرج الكروب، ج٢، ص٢٢٤.

[٣٩]برج الذبان: وهو برج في وسط البحر مبني على الصخر على باب ميناء عكا، يحرس منه الميناء ، ومتى عبره المركب أمن من شر العدو. ينظر: ابن واصل، مفرج الكروب، ج٢، ص٣٣٥.

[٤٠]الفتح القسي،ص٢٢٩؛ وينظر: ابن شداد، النوادر السلطانية، ص٢٤٧.

[٤١]اليزك: وهي قوات استطلاعية مهمتها مراقبة تحركات العدو. للتفصيل ينظر: الطرسوسي، تبصرة ارباب الالباب في كيفية النجاة من الحروب والأسواء، تحقيق: كلودكارهين، بيروت،١٩٩٨،ص٢٣٤-٢٣٨؛ نةبةز مجيد أمين، الاستخبارات الايوبية في عهد صلاح الدين ، السليمانية: ١٩٩٨، ص١٦٢.

[٤٢]ابن شداد، النوادر السلطانية، ص٢٦٩.

[٤٣]الفتح القسي، ص٢٤٩؛ وينظر: ابن واصل، مفرج الكروب، ج٢،ص٣٤٩؛ ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات،مج٤،ج٢،ص٢.

[٤٤]ابن شداد، النوادر السلطانية،ص٣٨٢-٣٨٣؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان،ج١٤،ص٤٠٥.

وفي عهد خلفاء السلطان صلاح الدين استمر الملك الأمجد بهرام شاه في المشاركة الفعالة مع جيوش المسلمين في محاربة الصليبين، حيث أنهُ في سنة ٥٩٤ه/١١٩٧م عندما هاجم الصليبيون مدينة( تبنين)[٤٧] وحاصروها، شارك الملك الأمجد بهرام شاه مع الملك العادل وبقية الملوك الأيوبيين في إنقاذ مدينة تبنين وأجبار الصليبين في رفع الحصار عنها وانسحابهم وذهابهم إلى مدينة صور[٤٨].

وفي سنة ٥٩٩ه/١٢٠٢م، قام الصليبيون بمهاجمة بلدة بعرين[٤٩]، فتوجهت الجيوش الإسلامية إليها، وكان الملك الأمجد بهرام شاه أحد ابرز وأهم المشاركين في ردّ كيد الصليبين وتحقيق النصر عليهم[٥٠].

وفي سنة ٦٠٣ه/١٢٠٦م، تواترت الأخبار إلى السلطان الملك العادل-ملك مصر- أن الصليبين يريدون قصد بلاد المسلمين والإغارة على مدينة حمص، فخرج الملك العادل من مصر وسار إلى بلاد الشام، وأستدعى الملوك من أهل بيتهِ والعساكر، فجاؤوا إلى خدمتهِ من كل حدبٍ وصوب، وورد إلى خدمتهِ الملك الأمجد بهرام شاه صاحب بعلبك، وشارك معهُ في محاربة الصليبين أشد قتال وتمكنوا من تحقيق النصر وفتحوا برجاً قريباً من طرابلس[٥١].

تجدر الإشارة إلى أنهُ في سنة٦٠٦ه/١٢٠٩م عندما تعرضت خلاط[٥٢] إلى غارات من قبل الكرج، فكتب الملك العادل إلى البلاد الإسلامية يطلب العساكر والمساعدات، ، فاستجاب الملك الأمجد بهرام شاه إلى طلب الملك العادل وشارك مع جيوش المسلمين في إنقاذ مدينة خلاط من غارات الكرج[٥٣].

إضافةً إلى ما سبق كان للملك الأمجد بهرام شاه دور بارز ومشاركة فعالة في استرداد مدينة دمياط، التي تعرضت في سنة ٦١٥ه/١٢١٨م، إلى هجوم كبير من قبل الصليبين، الذين حاصروا المدينة زهاء ستة عشر شهراً، حتى قلت المؤن والمواد الغذائية، واشتد غلاء الأسعار وأنهكت الأمراض أهل المدينة، فلم يستطع أهل دمياط المنكوبين الصمود لمدة أكثر، فسلمت المدينة إلى الصليبين في٢٧شعبان سنة٦١٦ه/١٢١٩م[٥٤]، ودخل الصليبيون دمياط فوضعوا السيف بدون رحمة وشفقة في الناس وفي حامية المدينة وقتلوا عدداً كثيراً من أهل دمياط فلم يعرف عدد من قتل منهم لكثرتهم[٥٥]، وكان لسقوط دمياط أثر بالغ في نفوس المسلمين جميعاً، فأعلن الملك الكامل الأيوبي(ت٦٣٥ه/١٢٣٧م) الجهاد العام، وكتب إلى إخوته و أقاربهِ من الملوك الايوبين يستنجدهم، فحضر إليهِ أخواه الملك المعظم عيسى (ت٦٢٤ه/١٢٢٦م) والملك الأشرف موسى(ت٦٣٤ه/١٢٣٦م) وكان أحد الواردين إلى خدمة الكامل هو الملك الأمجد بهرام شاه

---

[٤٥] الأصفهاني، الفتح القسي، ص٣١٥؛ ابن الأثير، الكامل،ج٩،ص٢٢١-٢٢٢؛ شفان ظاهر عبدالله الدوسكي، الملك الأفضل علي بن صلاح الدين الأيوبي، دمشق: ٢٠١٢،ص١٠٠.

[٤٦] ابن واصل، مفرج الكروب، ج٢،ص٤٠٤؛ ابو الفداء، المختصر،ج٣،ص١٠٤.

[٤٧] تبنين: بلدة بين دمشق وصور. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٢،ص١٤.

[٤٨] سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٤،ص٤٥٠؛ وينظر أيضاً: الحنبلي، شفاء القلوب،ص٢٠٢.

[٤٩] بعرين: بليدة بين حمص والساحل. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١،ص٤٥٢.

[٥٠] ابن واصل، مفرج الكروب، ج٣، ص١٧٢-١٧٣؛ ابن الفرات،تاريخ ابن الفرات، مج٤،ج٢،ص٢٤٩-٢٥٠.

[٥١] ابن واصل، مفرج الكروب، ج٣،ص١٧٢-١٧٣؛ ابو الفداء، المختصر، ج٣،ص١٣٤؛ المقريزي، السلوك،ج١،ص٢٨١.

[٥٢] خلاط: مدينة في أرمينيا الوسطى. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٢،ص٣٨٠-٣٨١ .

[٥٣] ابن واصل، مفرج الكروب، ج٣،ص١٩٠ ؛ المقريزي، السلوك،ج١،ص٢٨٩.

[٥٤] ابن الأثير، الكامل، ج٩،ص٣١٥-٣١٦؛ ابو شامة، ذيل الروضتين،ص١٧٦ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج٦،ص٢١٠؛ الحنبلي، شفاء القلوب،ص٢٥٩-٢٦٠.

[٥٥] المقريزي، السلوك،ج١،ص٣١٩.

الذي شارك وقام بدور بارز في تحرير دمياط وإخراج الصليبين منها، وتسلمها سنة ٦١٨ه/١٢٢١م وكان لدخول المسلمين مدينة دمياط سرور شامل وفرحاً عظيماً[٥٦]، وعاد بعدها الملك الأمجد بهرام إلى بعلبك.

**ثالثاً: علاقتهُ بالعلماء.**

كانت للملك الأمجد بهرام شاه علاقات وصلات علمية واسعة مع معاصريه من العلماء والوزراء والشعراء والأطباء، إذ كانت تربطه معهم وشائج الاحترام المتبادل، ولما كان الأمجد ملكاً جليلاً وشاعراً كبيراً، يحب العلماء والفضلاء والشعراء وأهل الأدب ويحبونهُ، وكان يجيزهم بالجوائز الثمينة، فقد تحول قصرهُ في المدينة إلى بلاط يرتادهُ العلماء والشعراء والكتاب والأطباء، يقول عنهُ المؤرخ سبط ابن الجوزي: (( وكان شاعراً فاضلاً فصيحاً ولهُ ديوان شعر مليح، وكان جواداً ممدحاً، وقد مدحهُ خلق وجزاهم الجوائز السنية...)) [٥٧].

وعلى غرار ذلك يمكن تحديد بعض الشخصيات العلمية والأدبية التي ارتبط الملك الامجد بهرام شاه معهم بعلاقات تتميز بالاحترام والتقدير المتبادل بين الطرفين،منهم الشيخ الإمام العالم الطبيب والشاعر أبو الحسن علي ابن النقاش الحلبي، الذي يعد أول من اتصل من العلماء بالملك الأمجد ومدحهُ، لأن ابن النقاش توفي سنة (٥٧٤ه/١١٧٨م)، أي قبل أن يتولى الامجد مُلك بعلبك سنة(٥٧٨ه/١١٨٢م). وكانت ولادة النقاش بمدينة ببغداد التي نشأ وترعرع فيها، وبعد ذلك اشتغل بصناعة الطب على يد بعض علماء بغداد، وكان أيضاً يتقن اللغة الفارسية ويتكلم بها، هذا إلى جانب ذلك فقد اشتغل بعلم الحديث أيضاً ببغداد وسمع وقرأ فيها على يد جماعة من علمائها[٥٨].

ومن شعرهِ الذي يمدح الملك الأمجد بهرام شاه صاحب بعلبك قولهِ:

زار وطرق النجم لم يرقد ... مؤتزراً من حسنهِ مرتدي

أحور يحكي الحال في خدهِ ... نقطة ندّ فوق ورد ندي

يا حسنه من زائرٍ ما بدا ... إلا وأفنى قمر الأسعد[٥٩]

ومن الشعراء الذين جمعتهُ علاقة قوية مع الملك الأمجد بهرام شاه الشاعر والأديب أبو علي الحسن بن علي بن نصر بن عقيل بن أحمد البغدادي المنعوت بالهمام العبدي المتوفي سنة ٥٩٦ه/١١٩٩م[٦٠]، الذي زار دمشق سنة ٥٩٥ه/ ١١٩٨م، وأقام فيها ولهُ ديوان شعرٍ جميل وقد تصدى لمدح الملك الأمجد بهرام صاحب بعلبك[٦١] فأنشد قائلاً:

وما الناس إلا كامل الحظ ناقص ... وأخر منهم ناقص الحظ كامل

وإني لمثرٍ من حياء وعفة ... وإن لم يكن عندي من المال طائل[٦٢]

---

[٥٦] ابن واصل، مفرج الكروب، ج٤،ص٩٢-٩٦؛ ابو الفداء، المختصر،ج٣،ص١٦١؛ ابن سباط، تاريخ ابن سباط، ج١،ص٢٧٧؛ العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، النجف:١٩٦٨،ج١، ص٤٠٣؛ الحنبلي، شفاء القلوب، ص٢٦٢-٢٦٣.

[٥٧] مرآة الزمان ، ج١٥،ص٥٧.

[٥٨] ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص٥٨٨.

[٥٩] سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٤، ص٥٢٥.

[٦٠] ابو شامة، ذيل الروضتيين،ص٣٠؛ الكتبي، الوافي بالوفيات، ج١،ص٣٣٦.

[٦١] سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٤، ص٤٧٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٢١.

[٦٢] ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج٦،ص١٤٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج١٣،ص٢١.

وكذلك كانت لهُ صلات وثيقة بالشاعر فتيان بن علي الأسدي الشاغوري المتوفي سنة ٦١٥ه/١٢١٨م الذي كان شاعراً فاضلاً ماهراً ، وخدم الملوك و مدحهم وعلم أولادهم[٦٣].ولهُ عدة قصائد في مدح الملك الأمجد بهرام شاه والثناء على شعرهِ[٦٤].

ومن مشاهير العلماء ممن حظي بتقدير واحترام الملك الأمجد بهرام شاه، الطبيب والحسابي ابو الحسن رشيد الدين علي بن خليفة بن يوسف بن أبي القاسم بن خليفة وهو من أحفاد سعد بن عبادة، ولد بحلب سنة ٥٧٩ه/ ١١٨٣م، ونشأ بالقاهرة واشتغل بها على يد جماعة من علمائها من أعيان الأطباء، وقرأ علم صناعة الكحل، وعاد في سنة ٥٩٧ه/١٢٠٠م إلى دمشق، وشرع بمعالجة المرضى والتزود بعلم صناعة الطب، وبعد ذلك بدأ في معالجة المرضى في البيمارستان الذي أنشأهُ الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي(ت ٥٦٩ه/١١٧٤م)، وأصبح رشيد الدين علي شيخاً يقتدى بهِ في صناعة الطب، وكان يتكلم بالفارسية وينظم شعراً بالفارسية، وفي سنة ٦٠٥ه/١٢٠٨م سمع بهِ صاحب بعلبك الملك مجد الدين بهرام شاه فبعث إليهِ يستدعيه، فلما وصل إليهِ تلقاه وأحسن إليهِ غاية الإحسان وأطلق الجامكية لهُ( راتب شهري) والرُتب[٦٥]، وألف رشيد الدين للملك الأمجد بهرام شاه كتاباً في علم الحساب سنة (٦٠٨ه/١٢١١م) يحتوي على أربع مقالات سماه( كتاب الموجز المفيد في علم الحساب) وألف أيضاً كتاباً في الطب للملك الامجد بهرام شاه ( كتاب الأسطقسات، تعاليق ومجريات في الطب) توفي سنة ٦١٦ه/١٢١٩م[٦٦].

وجمعت العلاقة الطيبة بينه وبين العالم المتصوف الشيخ عبدالله اليونيني المعروف بأسد الشام المتوفي سنة٦١٧ه/١٢٢٠م، أصلهُ من قرية من قرى بعلبك يقال له يونين، وكان صاحب كرامات وإشارات، وكانت له زاوية يقصد فيها للزيارة وكان من الصالحين الكبار المشهورين بالعبادة، وكان الملك الأمجد بهرام شاه يزوره ويحبه، وكان الشيخ عبد الله اليونيني يهينه فما قام له يوماً قط، وكان يقول له: (( يا مجيد أنت تظلم وتفعل وتصنع، وهو(الملك الأمجد) يعتذر إليهِ...)) [٦٧]، وأشار ابن كثير إلى علاقة الملك الأمجد بالشيخ اليونيني بقولهِ: (( وكان الأمجد إذ دخل عليهِ جلس بين يديهِ، فيقول لهُ: يا أمجد فعلت كذا وكذا ويأمره بما يأمره، وينهاه عما ينهاه عنهُ، وهو يمتثل جميع ما يقوله له، وما ذاك إلا لصدقه في زهده وورعه وطريقه...))[٦٨].

وكانت السمعة الطيبة التي تتمتع بها بعض العلماء دافعاً قوياً لملك الامجد بهرام شاه في الاعتماد عليهم في إدارة ملكهِ، منهم الشيخ والطبيب مهذب الدين يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري، الذي أتقن الصناعة الطبية، وتميز في العلوم الحكمية واشتغل بعلم الأدب، وبلغ في الفضائل أعلى الرتب، وكان الشيخ مهذب الدين حسن الرأي وافر العلم، جيد الفطرة، كل ذلك جعل الملك الأمجد بهرام شاه يستعين بهِ ويستشيرهُ ويعتمد عليهِ في أمور بلادهِ، فكان الملك الامجد يستصوب آراءه ويشكر مقاصدهُ، ثم أستوزره وأشتغل بالوزارة وارتفع أمره وارتقت منزلته عنده حتى صار هو المدبر لجميع أمور الدولة والأحوال بأسرها، وتوفي الشيخ مهذب الدين بدمشق سنة ٦٢٤ه/ ١٢٢٦م[٦٩].

---

[٦٣] ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣،ص٤٦٢-٤٦٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب،ج٧،ص١١٥.

[٦٤] الملك الأمجد، ديوان الملك الأمجد، مقدمة المحقق،ص٣٨.

[٦٥] ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص٦٨٦-٦٨٨.

[٦٦] ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص٧٠١-٧٠٢.

[٦٧] سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٥،ص٦٠٣-٦٠٤؛ ابو شامة، ذيل الروضتين،ص١٩٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٧،ص١٣٢.

[٦٨] البداية والنهاية،ج١٣،ص٧٢.

[٦٩] ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء،ص٦٧١-٦٧٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث سنوات(٦٢١-٦٣٠)، ص٢١٣.

ومن الجدير بالذكر أن الملك الأمجد كانت له علاقة مودة مع الشاعر أبو المحاسن شرف الدين محمد بن نصر الله بن عُنين المتوفي سنة٦٣٠ه/١٢٣٢م[٧٠]، الذي مدح الأمجد بقصائد تعبرّ عن حبهِ له، ويبدو أن الملك الأمجد جعلهُ من خواص شعرائهِ، وطلب منهُ أن يروي شعرهُ، كما ذكر ذلك ابن عنين حيث ذكر:

لما تخرني أروي قصائده — مضيت قدماً وخلفت الرواة ورا
فإعجب لبحر غدا في رأس شاهقة — من العواصم طاف يقذف الدررا
شعرٌ تمت الشعرى لشركتها — فيهِ فباتت تباهي الشمس والقمرا[٧١]

وكذلك كان الملك الأمجد بهرام شاه ذا صلة وثيقة بالنحوي العلامة عز الدين أحمد بن علي بن معقل المهلبي الحمصي المتوفي سنة ٦٤٤ه/١٢٤٦م، حيث أخذ التشيع بالحلة، وسكن بعلبك في صحبة الملك الامجد الذي أقرر له راتباً شهرياً ، كما تخرج على يدهِ جماعة من علماء عصرهِ في بعلبك، وكان شاعراً محترماً غالياً في التشيع[٧٢]، ومن مشاهير الاطباء ممن حظي بتقدير الملك الامجد هو الصاحب أمين الدولة ابو الحسن بن غزال بن أبي سعيد، كان سامرياً وأسلم ولقب بكمال الدين وقد بلغ في صناعة الطب غايتها وأنتهى إلى نهايتها، كان في أول أمره طبيباً عند الملك الامجد بهرام شاه واعتمد عليه في الصناعة الطبية وأعمالها، وفوّضَ إليهِ أمور دولتهِ وأحوالها وللصاحب امين الدولة من الكتب: كتاب النهج الواضح في الطب. توفي الصاحب أمين الدولة سنة٦٤٨ه/١٢٥٠م[٧٣].

اضافةً لما سبق كان للملك الأمجد علاقة وثيقة مع الكاتب الجمال ابن النجار إبراهيم بن سليمان بن حمزة القرشي الدمشقي المجودّ المتوفي بدمشق سنة ٦٥١ه/١٢٥٣م، الذي كان كاتباً للملك الامجد بهرام صاحب بعلبك مدة من الزمن، وله شعر وأدب[٧٤].

ومن مشاهير الشعراء والادباء ممن كانت له علاقة وصلة قوية بالملك الامجد بهرام شاه، شيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزيز بن محمد بن عبد المحسن الانصاري الدمشقي ثم الحموي الشافعي الاديب المتوفى سنة ٦٦٢ه/١٢٦٣م، الذي كان أديباً وشاعراً وفاضلاً جيد النظم سكن بعلبك مدة طويلة وخدم الملك الامجد بهرام شاه، فأعجب بشخصيته[٧٥]، فمدحهُ بأكثر من خمسين قصيدة، وأغلبها مبدوءة بغزل تقليدي، وأولها:

رفقاً بصبّ يرى سلوانكم عاراً — ما كان منحرفاً عنكم ولا صارا
لم ينسه البُعد روح الأنس عندكم — فلم يجدد لعهد القُربِ تذكاراً
أقصاهُ صرف النوى منكم إلى نُوب — أقلها أنهُ ما سُر مذ سارا[٧٦]

**رابعاً: آثاره العمرانية.**

كان للملك الأمجد دور لا يستهان بهِ من الناحية العمرانية في مدينة بعلبك، إذ كما ذكرنا سابقاً، أن الملك الأمجد أحب مدينة بعلبك التي حكمها لحوالي ٤٩ عاماً، حيث بنى بقلعة بعلبك برجين أحدهما في الركن الجنوبي الغربي سنة٦١٠ه/١٢١٣م، والثانية في الركن الشمالي الغربي سنة ٦٢١ه/ ٢٢٤م[٧٧].

---

[٧٠] ابن واصل، مفرج الكروب،ج٥، ص٤١؛ النويري، نهاية الأرب،ج٣،ص١٣٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية،ج١٣،ص١٠٤.

[٧١] الحنبلي، شفاء القلوب،ص٣٠٣.

[٧٢] الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٣، ص٢٢٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب،ح٧، ص٣٩٦.

[٧٣] ابن أبي أصيبعة، عيون الانباء،ص٦٧٣-٦٧٨؛ ابن العميد، أخبار الأيوبيين، بورسعيد، د.ت، ص٤١؛ ابن العماد شذرات الذهب، ج٧،ص٤١٧.

[٧٤] الذهبي، العبر في خبر من غبر،ج٥،ص٢٠٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب،ج٧،ص٤٣٧.

[٧٥] ابن واصل، مفرج الكروب،ج٤،ص٢٧٣-٢٧٤؛ الكتبي، فوات الوفيات،ج٢،ص٣٥٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج٧،ص٣٥٥-٣٥٦.

[٧٦] اليونيني، ذيل مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تحقيق: عباس هاني الجراح، بيروت: ٢٠١٣، ج٢، ص٣٢٨.

وأشار القلقشندي إلى أن الملك الأمجد بهرام شاه بنى دار السعادة بدمشق وسكنها سنة ٦٢٨ه/١٢٣٠م[٧٨]، بعدما أجبر في التنازل عن حكم بعلبك والذي سنتحدث عنه تباعاً في الصفحات القادمة.

كذلك قام الملك الامجد بالوقف على المدرسة الامجدية من مال له، وصية أوصى بها لولدهِ الملك المظفر تقي الدين عمر ببناء مدرسة سميت باسم والدهِ المدرسة الأمجدية[٧٩].

وتجدر الإشارة إلى أن الملك الأمجد بهرام شاه قد بنى تربة في دمشق سميت بالتربة الأمجدية التي تقع إلى جانب تربة أبيه فروخ شاه في الشرف الشمالي من دمشق[٨٠].

**خامساً: إجبارهُ في التنازل عن ملك بعلبك.**

شهدت السنوات الأخيرة من حياة الملك الأمجد بهرام شاه ظهور روح الطمع في نفوس أقاربه من البيت الأيوبي لانتزاع بعلبك منه والاستيلاء عليه، ففي سنة ٦٢٥ه/١٢٢٧م دبرت مؤامرة من قبل الملك العزيز عثمان بن الملك العادل(ت٦٣٠ه/١٢٣٢م) ملك بانياس، بعد أن اتفق مع جماعة من الجند بقلعة بعلبك في الاستيلاء عليها، واطلع الملك الأمجد بهرام شاه على تلك المؤامرة، فقبض على أولئك الجند الذين قاموا ضدهُ وقتل بعضهم، واعتقل قسماً منهم فقصد الملك العزيز عثمان بعلبك وحاصرها، ولما علم الملك الناصر داود بن المعظم عيسى بن العادل(ت٦٥٥ه/١٢٥٧م) صاحب دمشق بذلك انزعج لذلك، وسيّر رسولاً إلى عمهِ الملك العزيز عثمان بن العادل يأمره بالرحيل عن مدينة بعلبك، فرحل عن بعلبك قهراً، وغضب الملك العزيز عثمان بن العادل بسبب ذلك على الملك الناصر داود وسار إلى أخيهِ الملك الكامل بن الملك العادل، ملتجئاً إليه فسّر بقدومهِ الملك الكامل ووعده بتسليم بعلبك إليهِ[٨١].

وفي سنة ٦٢٦ه/١٢٢٨م، قام عسكر دمشق بمحاصرة مدينة بعلبك بقيادة الملك الصالح اسماعيل ابن الملك العادل(ت٦٤٨ه/١٢٥٠م) بأمر من الملك الأشرف موسى بن العادل(ت٦٣٥ه/١٢٣٧م) وضايقوها ونصبوا عليها المجانيق[٨٢]، ولما طالت مدة الحصار على مدينة بعلبك لعشرة أشهر، وأخيراً اضطر الملك الأمجد بهرام شاه في سنة ٦٢٧ه/١٢٢٩م إلى تسليم بعلبك إلى ابن عمهِ الملك الاشرف موسى بن العادل، وعوضهُ الملك الأشرف الزبداني[٨٣] وقصير دمشق وهو يقع في شمالها وأماكن أخرى في بلاد الشام[٨٤].

**سادساً: وفاتهُ.**

بعد أن أجبر الملك الأمجد في التنازل عن بعلبك، توجه إلى دمشق وأقام بدارهِ التي عند باب النصر المعروفة بدار السعادة[٨٥]، وفي ليلة الاربعاء ١٢ شوال سنة ٦٢٨ه/١٢٣٠م هجم عليه مملوك من مماليكه فقتلهُ[٨٦]، وكان سبب قتله أن

---

[٧٧] سوبر نهيم، دائرة المعارف الاسلامية، مادة قلعة بعلبك،ج٧،ص٣٦.

[٧٨] مآثر الأنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبدالستار احمد فراج، ط٢، الكويت: ١٩٨٥م، ص٦٥.

[٧٩] النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ج١،ص١٢٦.

[٨٠] ابن كثير، البداية، ج١٢، ص٢٤١؛ النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس،ج١،ص١٢٦.

[٨١] سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان،ج١٥، ص٦٦-٦٧؛ ابن واصل، مفرج الكروب،ج٤،ص٢٢٧؛ المقريزي، السلوك،ج١،ص٣٧٩.

[٨٢] ابن واصل، مفرج الكروب،ج٤، ص٢٨٠؛ ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج٣،ص١٧٩.

[٨٣] الزبداني: كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبعلبك منها خرج نهر دمشق. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣،ص١٣٠.

[٨٤] ابن واصل، مفرج الكروب، ج٤،ص٢٨٤؛ ابو الفداء، المختصر في أخبار البشر،ج٣،ص١٨٠.

[٨٥] ابن واصل، مفرج الكروب، ج٤،ص٢٨٤ ؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٩، ص١٠٥-١٠٦.

[٨٦] سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٥،ص٥٦؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٢،ص٣٧٧؛ النويري، نهاية الأرب،ج٢٩،ص١٠٨؛ ابن الوردي، تتمة المختصر في أخبار البشر، بيروت، ١٩٩٦م، ج٢،ص١٥٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣،ص٩٩؛.

ذلك المملوك قد سرق حياصة[٨٧] الملك الامجد بهرام شاه التي كان لها ثمن غالٍ ودواة تساوي مائتي دينار فعاقبه الملك الأمجد بهرام شاه على فعلته تلك وحبسه في خزانة دار السعادة، وبعد ذلك خرج ذلك المملوك وبيده سيف مسلول فضرب به الملك الأمجد ضرباً مثخناً ومات في ساعته، ودفن في تربته التي تقع الى جانب تربة أبيه في الشرق الشمالي بظاهر دمشق[٨٨].

## الخاتمة

الاستنتاجات التى تم التوصل اليها من خلال هذ البحث يمكن تلخيصهاعلى النحو الآتي:

١- تبين بالبحث والدراسة أنّ الملك الامجد بهرام شاه وعندما استلم حكم مدينة بعلبك فى سنة (٥٧٨هـ/١١٨٢م) كان شابا فى بداية عمره فبذلك تكون ولادته قريبة من سنة(٥٦٠هـ/١١٦٤م).

٢- اتضح ان السلطان صلاح الدين كان يكن كل الحب والاحترام للملك الامجد بهرام شاه وذلك من خلال زياراته الثلاثه لمدينة بعلبك .

٣- اظهرت الدراسة انه درس ونشا في دمشق كعادة أبناء الملوك على يد كبار علماءعصره واستفاد من العلماء الذين كانوا يدرسون فى مدرسة ابيه (المدرسة الفروخ شاهيه).

٤- كان للملك الامجد علاقات طيبة مع معظم أبناء الأسرة الايوبية خاصة مع الملك الافضل على بن السلطان صلاح الدين ومع الملك العادل كذلك كانت له علاقة طيبة وودية مع الملك المعظم عيسى بن الملك العادل الذي كان يحبه ويحترمه.

٥- ظهر جليا دوره البارز فى الحروب الصليبية فى عهد السلطان صلاح الدين وفى عهد خلفائه ، فكان له مواقف عظيمة فى صد غارات الصليبيين على بلاد الشام ومصر وخاصة مشاركته في معركة برج الذبان عند ميناء عكا سنة(٥٨٦هـ/١٩٩٠م) وكذلك مشاركته في معارك تحرير مدينة دمياط من يد الصليبين سنه (٦١٨هـ/٢٢١م) .

٦- إتضح بانه طوال السنوات التسع والاربعين التى قضاها في حكم بعلبك ، صرفهافي خدمة تلك المدينة واهلها ، كانت تلك السنوات حقبة مكنته من تثبيت دعائم حكمه و بسط الامن والاستقرار فيها.

٧- ظهر بالبحث ان الملك الامجد بهرام شاه كان على علاقة وطيدة مع العلماء و الشعراء والاطباء حيث كان يكرمهم بالاموال والهدايا ، ومما يثبت ذلك كثرة العلماء والادباء والشعراء والاطباء الذين زاروا بعلبك وسكنوها اثناء فتره حكمه.

٨- واخيراً ظهر بانه اولى الجوانب العمرانية اهتماما ملحوظاً وذلك من خلال قيامه ببناء برجين في قلعة بعلبك وكذلك قيامة بالوقف على المدرسة الامجدية في دمشق وبنائه دار السعادة.

---

[٨٧] حياصة: حزام من الفضة أو من الذهب. ينظر: ريهان دوزي، المعجم المفصل في أسماء الملابس عند العرب، ترجمة: أكرم فاضل، بيروت، ٢٠١٥، ص١١١.

[٨٨] سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان،ج١٥، ص٥٦-٥٧؛ النويري، نهاية الأرب،ج٢٩، ص١٠٨؛ اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقضان، القاهرة، ١٩٩٣، ج٤، ص٦٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية،ج١٣،ص٩٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج٧، ص٢٢٢-٢٢٣.

## قائمة المصادر والمراجع

### اولاً: المصادر


ابن الأثير، عزالدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

١ـ التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية (بالموصل)، تحقيق: عبد القادر احمد طليمات، (القاهرة:١٩٦٣م)

٢. الكامل في التاريخ، دار الفكر، (بيروت:١٩٧٨).

الاصفهاني، عمادالدين محمد بن صفي الدين الكاتب (ت ٥٩٧ ه / ١٢٠٠م)

٣. الفتح القسي في الفتح القدسي، دار المنار (القاهرة :٢٠٠٤م).

ابن ابي أصيبعة: موفق الدين احمد ابن القاسم(ت٦٦٨ه/١٢٦٩م)

٤. عيون الانباء في طبقات الاطباء، ضبطه وصححه ورفع فهارسه: محمد باسل عيون السود( بيروت، ١٩٩٨م).

ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)

٥ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم لهُ وعلق عليهِ: محمد حسين شمس الدين،( بيروت،١٩٩٢م).

الحنبلي،ابو البركات احمد بن ابراهيم،(ت ٨٧٦ه/١٤٧١م)

٦. شفاء القلوب في مناقب بني ايوب، تحقيق: مديحة الشرقاوي، مكتبة الثقافة الدينية، (بور سعيد:١٩٩٦)

ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)

٧ـ العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر(تاريخ ابن خلدون)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (الكويت:١٩٦٦م).

ابن خلكان، ابو العباس شمس الدىن أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)

٨ـ وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق: يوسف على الطويل ومريم قاسم الطويل، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٩٨م).

الدواداري، ابوبكر عبدالله ابن ايبك،(ت٧٣٤ه/ ١٣٣٣م)

٩. كنز الدرر و جامع الغرر، المسمى (الدر المطلوب في اخبار ملوك بني ايوب)، ج٧، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور، دار الكتب العربية، (القاهرة :١٩٧٢م) .

ابن دقماق، صارم الدين ابراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي(ت٨٠٩ه/١٣٠٦م)

١٠. نزهة الأنام في تاريخ الإسلام، تحقيق: سمير طبارة، المكتبة العصرية( بيروت: ١٩٩٩م).

الذهبي، شمس الدىن محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

١١. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد االسلام التدمري،(بيروت:٢٠٠٣م).

١٢. سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم القرقسوسي، (بيروت: ١٩٩٢م).

١٣. العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت،(الكويت: ١٩٦٦م).

الزبيدي، السيد محمد مرتضى ( ت١٢٠٥ه/١٧٩٠م)

١٤. ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الترقي،(دمشق: ١٩٦٩م).

ابن سباط، حمزة بن أحمد بن عمر (ت٩٢٦هـ/١٥١٩م)

١٥. صدق الأخبار، (تاريخ ابن سباط)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، مكتبة جروس برسي، (لبنان:١٩٩٣).

سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قزأ وعلي بن عبدالله (٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م)

١٦. مراة الزمان في تاريخ الاعيان، تحقيق: كامل سليمان الجبوري، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠١٣).

أبوشامة، عبدالرحمن بن اسماعيل القدسي (ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م)

١٧. تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، تعليق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠٠٢)

١٨. الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠٠٢م).

ابن شداد، أبو المحاسن بهاء الدين يوسف بن رافع (ت٦٣٢هـ/١٢٣٢م)

١٩. النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق:احمد ايبش، تحقيق: احمد أيبس، دار الاوائل (دمشق:٢٠٠٢م).

الطرسوسي، مرضي بن علي بن مرضي،(ت٥٨٩ه/ ١١٩٣م)

٢٠. تبصرة أرباب الالباب في كيفية النجاة من الحروب والاسواء، نشر وتحقيق: كلود كاهين، دار صادر،(بيروت: ١٩٩٨م).

ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي بن احمد (ت١٠٨٩ه/١٤٧١م)

٢١. شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير،(دمشق:١٩٩١م).

العليمي، ابو اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحنبلي (ت٩٢٨هـ/١٥٢٠م

٢٢. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تقديم: محمد بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية،(النجف:١٩٦٨).

ابن العميد، المكين جرجس بن أبي الياس بن أبي ألياس بن أبي مكارم النصراني(ت٦٧٢ه/ ١٢٧٣م)

٢٣. أخبار الأيوبيين، مكتبة الثقافة الدينية،(بورسعيد: د.ت).

ابو الفدا، عمادالدين اسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)

٢٤. المختصر في أخبار البشر، تحقيق: محمد زينهم عزب، دار المعارف، (القاهرة:د.ت).

ابن الفرات، ناصر محمد بن عبدالرحيم (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م)

٢٥. تاريخ ابن الفرات، مجلد٤، ج١،٢، تحقيق: حسن محمد الشماع، مطبعة حداد، (البصرة:١٩٦٧)؛ مجلد٥،ج١، تحقيق: حسن محمد الشماع، دار الطباعة الحديثة،(البصرة: ١٩٧٠م).

ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد(ت٧٢٣ه/١٣٢٣م)

٢٦. الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: مهدي النجم، دار الكتب العلمية، (بيروت:٢٠٠٣م).

القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي(ت٨٢١ه/١٤١٨م)

٢٧. صبح الأعشى في صناعة الانشا، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، (القاهرة:١٩٨٧).

٢٨. مآثر الأنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبدالستار احمد فراج، ط٢، مطبعة حكومة الكويت،(الكويت: ١٩٨٥م).

الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبدالرحمن الدمشقي(ت٧٦٤ه/١٣٦٣م)

٢٩. فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: إحسان عباس، ط٣، دار صادر،(بيروت:٢٠١٢م).

ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي(ت٧٧٤ه/١٣٧٢م)

٣٠. البداية والنهاية، قدمّ له: محمد عبدالرحمن المرعشلي، تحقيق: مكتب التحقيق، (بيروت:١٩٩٧م).

المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)

٣١. السلوك لمعرفة الدول والملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية،(بيروت:١٩٩٧).

الملك الأمجد ، مجد الدين بهرام شاه الايوبي،(ت٦٢٨ه/١٢٣٠م)

٣٢. ديوان الملك الامجد، مجد الدين بهرام شاه الايوبي، تحقيق: ناظم رشيد، مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية،(بغداد:١٩٨٣م).

ابن نظيف الحموي، ابو الفضائل محمد بن علي(٦٤٤ه/١٢٤٦م)

٣٣. التاريخ المنصوري، المسمى تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان، تحقيق: ابو العيد دودو، مطبوعات مجمع اللغة العربية،(دمشق:د.ت).

النعيمي، عبدالقادر بن محمد الدمشقي(ت٩٧٨ه/ ١٥٧٠م)

٣٤. الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٠م)

النويري، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب، (ت ٧٣٣ه/ ١٣٣٢م)

٣٥. نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق: نجيب مصطفى فواز و حكمت كشلي فواز، (بيروت:٢٠٠٤م)

ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم(ت ٦٩٧ه/١٢٩٧م)

٣٦. مفرج الكروب في اخبار ايوب، ج٢،٣، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار الفكر العربي، (القاهرة: د.ت)؛ ج٤، تحقيق: حسنين محمد ربيع،(القاهرة:١٩٧٢م)؛ ج٥، تحقيق: حسنين محمد ربيع، دار الكتب العلمية،( القاهرة: ١٩٧٧م).

ابن الوردي، الشيخ زين الدين عمر بن مظفر، (ت ٧٤٩ه/ ١٣٤٨م)

٣٧. تتمة المختصر في اخبار البشر، تحقيق: دار الكتب العلمية،(بيروت:١٩٩٦م).

اليافعي، ابو محمد عبدالله بن أسعد اليمني المكي(ت٧٦٨ه/١٣٦٦م)

٣٨. مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتاب الأسلامي، (القاهرة، ١٩٩٣م).

ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي، (٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

٣٩. معجم البلدان، دار صادر، ط٢، (بروت:١٩٩٥).

اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد(ت٧٢٦ه/١٣٢٦م)

٤٠. ذيل مرآة الزمان، تحقيق: عباس هاني الجراح، دار الكتب العلمية، ( بيروت: ٢٠١٣م).

**ثانيا: المراجع**

١- ريهان دوزي، المعجم المفصل في أسماء الملابس عند العرب، ترجمة: أكرم فاضل، (بيروت: ٢٠١٥م).

٢- شفان ظاهر عبدالله الدوسكي، الملك الأفضل علي بن صلاح الدين الأيوبي، (دمشق: ٢٠١٢م).

٣- محمد سهيل طقوش، تاريخ الايوبيين في مصر وبلاد الشام وإقليم الجزيرة،( بيروت:١٩٩٩م).

٤- منذر الحايك، العصر الأيوبي، قرن من الصراعات الداخلية،( دمشق: ٢٠١١م).

٥- نةبةز مجيد أمين، الاستخبارات الايوبية في عهد صلاح الدين ، (السليمانية: ١٩٩٨م).

**ثالثا: المعاجم والموسوعات**

١-دائرة المعارف الإسلامية تحرير وترجمة: أحمد الشنتناوي وأخرون، (القاهرة : ١٩٣٣م).

-سوبرنهيم، مادة قلعة بعلبك، ج٧.

## پوختە

پادشا ئەمجەد مەجدەدین بەهرام پاشا کوڕی فەروخ پاشا (٦٢٨ ك / ١٢٣٠ز) خاوەنی شاری بەعلەبەك بە یەکێك لە پاشا ناوارەکانی ئەیوبییەکان دادەنرێت، کە بەشداری کردووە لە جێگرکردنی دەسەڵاتی ئەیوبییەکان و ڕۆڵی کارای بینوە لە بەڕێوەبردنی ئەو شارانەی لە ژێر دەسەڵاتیدا بووینە، لە نێویشیاندا شاری بەعلەبەك، کە بۆ ماوەی (٤٩ ساڵ) فەرمانڕەوایەتی کرد و کردیی بە میرنشینێکی سەربەخۆ.

ئامانج لەم توێژینەوەیەدا باسکردنە لە ژیانی ئەمجەد مەجدەدین بەهرام پاشا کوڕی فەروخ پاشا، لەگەڵ تیشك خستنە سەر لایەنەکانی سیاسیی، کارگێڕی، سەربازیی و چۆنییەتی بەڕێوەبردنی شاری بەعلەبەك لە سەردەمی سوڵتان سەلاحەدینی ئەیوبی و پاشا و سوڵتانەکانی تردا، هەروەها لەم توێژینەوەیەدا ڕۆڵ و بەشداریکردنی مەلیك ئەمجەد لە جەنگەکانی دەوڵەتی ئەیوبی دژی خاچپەرستەکان دەخرێتە ڕوو.

لەم توێژینەوەیەدا ئاماژەکراوە بە ناو و نازناو و لە دایکبوونی و گەشەکردن و خەسڵەت و مامۆستاکانی مەلیك ئەمجەد، دواتریش چۆنییەتی گرتنە دەستی دەسەڵاتی شاری بەعلەبەك ئاماژەی بۆ کراوە، لە دوای مردنی باوکی فروخ پاشا ساڵی (٥٧٨ك/١١٨٢ز). پاشان پەیوەندی ناوخۆی و دەرەکیمان باسکردووە، بەم هۆیەوە تیشك خراوەتە سەر پەیوەندییەکانی لەگەڵ زانایان و پزیشکان و شاعیران. ئینجا ڕۆڵی ناوبراو لە ئاوەدانکردنەوە باس کراوە. لە کۆتاییدا باس لە بە زۆر وازهێنانی لە تەختی دەسەڵاتی بەعلەبەك و چۆنییەتی کوشتنی لە شاری دیمشق ساڵی (٦٢٨ ك/ ١٢٣٠ز) کراوە.

# Abstract

King AmjadMajdadinBahram Shah bin FarughShah(٦٢٨ H/١٢٣٠ ) the owner of Baalabakis considered one of the most efficient Ayubbi Kings who have contributed in establishing the pillars of the Ayubbi authority and had an effective contribution in administration of the cities under their authority including Baalabik, which he reigned for ٤٩ years and made it an independent kingdom.

In This research aims at studying King Amjad's life in terms of politics, administration, military and the how of his running and ruling the city in the era of Sultan SalahaddinAlayubbi and his following rulers. The paper also tries to shed light on his role and contribution in the Ayubbi wars against crusaders.

This paper tackles his name, surname, his birth, education, personal traits and his teachers. Then ,it explains how he took the reign after his father's death in (٥٧٨ H/١١٨٢),his internal and external relations, his relation with scientists, doctor's and poets, his architectural traces and finally how he was forced to leave the city and his murder in Damascus in (٦٢٨ H/ ١٢٣٠).